

معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 91 [التيسير]

سعد الشثري

الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاه بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00

جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم بعد احبيكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة - 00:00:30

اشرفوا في مستهل حلقة اليوم بالترحيب بضييفي وضييفكم صاحب الفضيلة الشيخ سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ. بارك الله فيك واهلا وسهلا ارحب بك. وارجب باخواني المستمعين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان - 00:00:53

ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا كما اسأله سبحانه لاخواني المستمعين التوفيق لخيرى الدنيا والاخرة اللهم هب لهم رحمة من عندك ورضا ترضى به عنهم يستمر معهم في حياتهم ومماتهم - 00:01:13

اللهم من آآ سنتحدث صاحب الفضيلة في مستهل لقائنا اليوم عن آآ التيسير اه هذا الامر المهم اه تنعقد عند اه بعض اه اه يعني من ولاه الله امرا آآ مصالح الناس. آآ كيف نرغب من خلال لقائنا؟ هذا في مسألة التيسير وفضل مثل هذا الفعل. وهذا ما ورد - 00:01:34

ايضا عن رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه في افعاله مع الخلق الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فان المرء يتطلع الى ان ييسر الله عز وجل له - 00:01:55

اموره في دنياه وفي اخرته ولا شك ان كل واحد منا قد تمر عليه في حياته عقبات تجعله يصعب عليه ادراك ما كان يهدف اليه وما يقصده من انواع آآ رغبات نفسه - 00:02:12

فيما يعود عليه بالنفع في دنياه او في اخرته. ولذلك على الانسان اولا ان يتقرب الى الله عز وجل بان ييسر على ناس وان لا يشق عليهم في امورهم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. ولما بعثنا - 00:02:31

النبي صلى الله عليه وسلم ابى موسى ومعاذا الى اليمن امرهم ان ييسر وان لا يعسرا وكان من خلق النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ييسر على الناس. فما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:57

ما بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. فاذا كان اثما كان ابعد الناس عنه وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لمن كان سببا من اسباب التيسير على الناس. فقال اللهم من ولي من امر امتي - 00:03:16

شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. اللهم من ولي اه شيئا من امر امتي فسهل عليهم فسهل عليه وقد اه قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم على النار كل هين لين - 00:03:37

قريب من الناس كما روى ذلك الامام احمد والترمذي ووصف الله عز وجل نبيه الكريم بانه صاحب بانه صاحب اخلاق عالية في قوله وانك لعلى خلق عظيم وكان من خلقه صلى الله عليه وسلم السهولة مع الناس والتيسير عليهم. كما قال تعالى - 00:03:57

بما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين واذا علم العبد ما

ورد في الحديث من ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان رجلا كان يداين الناس فكان - [00:04:22](#)

قولوا لغلمانهم من كان معسرا فيسروا عليه آآ فقال الله عز وجل انا احق بالتيسير والتجاوز منه فتجاوز الله عز وجل عنه. وذلك ان
الجزاء من جنس العمل فان من سهل على العباد سهل الله عليه. ومن يسر على الناس يسر الله عليه - [00:04:45](#)

ولا شك ان الله عز وجل قد يسر على الناس فيما يتعلق بامور دينهم. فكما قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وهكذا
سهل على الناس قراءة كتابه والتأمل فيه واستخراج - [00:05:14](#)

والمعاني منه. كما في قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ وهكذا يسر الله عز وجل تعاليم هذه الشريعة كما قال تعالى
فانما يسرناه بلسانك ومن هذا المنطلق فان العبد المؤمن يتقرب الى الله عز وجل بان ييسر على الناس ليكون هذا من اسباب -

[00:05:34](#)

تيسير الله له في الدنيا وفي الآخرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا
غلبه وقد جاء في عدد من الاحاديث ان بعض الصحابة اراد ان يشدد على نفسه في عبودية الله سبحانه وتعالى فنهاهم - [00:06:01](#)
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فقد جاء في الحديث ان عثمان ابن مظعون رضي الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
يسأله آآ ان يأذن له في الخصاص نهاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:28](#)

عن هذا وقد جاء في حديث اخر ان ثلاثة من الصحابة جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألو ازواجه عن عمله بادته فكأنهم
تقالوها. فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر. وقال الآخر وقال - [00:06:48](#)

الآخر اما انا فاقوم الليل ولا انام. وقال الثالث واما انا فلا تزوج النساء فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال صلى الله عليه
وسلم اما انا فانام - [00:07:08](#)

واقوم وانام او او قال وارقد واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن آآ فمن رغب عن سنتي فليس مني وهكذا ورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يرغب اصحابه في ان آآ ييسروا على - [00:07:26](#)

تيهم والا يعسروا عليها. فقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى
عزائمه ومن هذا المنطلق فان الانسان كما تقدم يسهل على نفسه ويسعى الى ان ييسر الله له اموره - [00:07:52](#)

وبالتالي على العبد ان يتقرب الى الله عز وجل ببذل الاسباب المؤدية الى تيسير اموره وعدم عسرها عليه ولا شك ان النفس تتطلع
الى ان يخفف الله على العبد وان ييسر لها امورها. كما آآ هو معلوم - [00:08:18](#)

ومشاهد من النفوس البشرية وبالتالي نجد ان في النصوص الشرعية من الحلول ما يؤدي الى تيسير الامور على العبد فاننا جميعا قد
تعسر علينا وتمر بنا في حياتنا عقبات تجعلنا لا نتمكن من ادراك ما نريده وما - [00:08:41](#)

اسعى اليه وما نهدف اليه ومن ثم فمن المناسب ان نتدارس في هذا اليوم شيئا من الاسباب المؤدية الى ان ييسر الله عز وجل على
العبد فمن تلك الاسباب ان يدعو الانسان ربه جل وعلا بان ييسر له اموره. سواء كان دعاء عاما في جميع الامور - [00:09:03](#)

او كان دعاء خاصا في القضايا وفي الموضوعات الخاصة التي يريد الانسان ان تيسر له. فمثلا قد يكون للانسان رغبة في زواج
فيدعو الله عز وجل ان ييسر له ذلك الامر. وقد يكون له رغبة في وظيفة او رغبة - [00:09:28](#)

في ربح في تجارة او رغبة في غير ذلك مما يقصده الانسان او صلاح علاقة بينه وبين غيره فيدعو الله عز وجل ان ييسر له ذلك الامر.
وانظر الى دعاء موسى عليه السلام حينما دعا ربه فقال وبسر - [00:09:48](#)

لامر والله تعالى كريم يجيب دعوات الداعين كما في قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ومن الاسباب التي تؤدي الى تيسير
الامور على الانسان ان يكون من اهل التقوى - [00:10:08](#)

والمراد بالتقوى ان يقدم الانسان على طاعة الله عز وجل خوفا منه وخوفا من عقابه ورجاء لثوابه. وكذلك يحجم عن انواع المعاصي.
وقد قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. وفي الآية الاخرى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه - [00:10:26](#)

ومن حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه سبحانه وتعالى ومن الاسباب المؤدية الى ان يحصل الانسان على

التيسير في اموره ان يبسر على الناس ان يبسر - 00:10:52

على الناس فان من يسر على الناس يسر الله عز وجل له اموره. كما اوردا شيئا من اه الاحاديث الواردة في هذا الباب وكذلك من

الاسباب التي تؤدي الى ان يبسر الله للعبد اموره ان ينتظر الفرج من الله عز وجل - 00:11:09

جل فيما تعسر عليه وانظر لقول الله عز وجل فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وقد ورد

في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يغلب عسر واحد يسرين. ومن الاسباب التي تؤدي - 00:11:33

الى ان يبسر الله للعبد اموره ان يقوم بالنفقات التي آتت تقرب الى الله عز وجل من ذلك ان ينفق على قرابته من زوجته وابنائهم وينفق

على نفسه وعلى والديه فان صاحب - 00:11:56

نفقة يبسر الله عز وجل له اموره. فقد قال الله عز وجل عندما ذكر النفقات وذكر ان بعض الناس قد يوسع له يوسع عليه في رزقه

يطالب بان ينفق من سعة - 00:12:16

وبعض الناس قد يقلل عليه في رزقه فيطالب ان ينفق بقدر ما لديه. قالت تعالى ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله

نفسا الا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر - 00:12:34

ان يسرا وهكذا من الاسباب التي تؤدي الى ان يبسر الله عز وجل للعبد ان يصدق بوعده رب العزة فان الله قد وعد المؤمنين بان يبسر

لهم امورهم ووعد بان بان من انفق ان ينفق عليه - 00:12:54

وعاد ما اصحاب النفقات بتيسير الامور. ووعد اهل الايمان والعمل الصالح بان يغدق عليهم خيرات في الدنيا مع ما ينتظرهم من

الثواب الجزيل في الآخرة كما في قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو - 00:13:16

هو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وكما قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب. وكما قال تعالى

وكان حقا علينا نصر المؤمنين. فهذا وعد من رب العزة - 00:13:36

القادر الذي لا يعجزه شيء. والصادق الذي لا يخلف مواعيده. والذي اه اذا وعد بشيء فانه لابد ان يحقق وعده. فهذا وعد من رب العزة

والجلال. فالمؤمن الذي يصدق اعد الله ولا يتشكك فيه فان الله عز وجل يبسر له اموره. كما قال تعالى ان سعيكم لشت - 00:13:56

تاع فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى واليسرى

واليسرى في هذه الايات مطلقة لم تقيد في احدي الدارين في الدنيا ولا في الآخرة فتشمل - 00:14:26

دارين مع ومن هذا المنطلق على الانسان ان يصدق بوعده الله عز وجل والا يقع في نفسه ادنى شك او تردد او ريب فيما يتعلق بهذا آ

الجانب فعليه ان يصدق بالحسنى اي بوعده الله الذي - 00:14:52

وعد به اوليائه آ المؤمنين وهكذا من الامور التي اه تؤدي الى ان يبسر الله للعبد ان يكون ممن يذكر الناس بالله عز وجل ويعرفهم

بشرعه فان من فعل ذلك فان الله عز وجل يبسر له. كما قال تعالى ونيسره - 00:15:12

ولليسرى فذكر ان نفعت الذكرى. فوعد من ذكر الناس بما يعود عليهم بالنفع دينا وآخرة بانه يبسر له اموره. واذا كان هذا الوعد اصاله

قد آ كان للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:37

ان الوعد متعلق بصفة فمن وجدت منه هذه الصفة تعلق الوعد به ونيسرك لليسرى فذكر ان نفعت الذكرى صاحب الفضيلة شكر الله

لك ماذا عن المبالغة في التيسير؟ التي تؤدي احيانا الى التفريط - 00:15:57

نعم ليس المراد بالتيسير فيما سبق ان يترك للناس الطريق ليعصوا الله عز وجل او ان يهملوا في اداء الواجبات المناطة بهم سواء

فيما يتعلق بحقوق الآخرين او بحقوق الله عز وجل فان - 00:16:16

هذا ليس من التيسير في شيء وانما هو من اه جعل الناس يقدمون على المعصية. وبالتالي هذا في الحقيقة من التعسير. لان من مكن

الناس من معصية الله عز وجل وسهل لهم السبيل لذلك - 00:16:35

فحينئذ يجعلهم يجانبون بجانبون اه التقوى التي يحصل بها التيسير كما ما تقدم ومن ثم هذا لا يعد تيسيرا هذا آ يعد من التعسير.

لماذا؟ لانه جعلهم يتركون الواجب الشرعي - 00:16:55

اي ويقدمون على معصية الله عز وجل. ومن ثم نجد في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه ارشد اصحاب لمثل ذلك. انظر مثلاً للحديث حديث عمرو بن ابي سلمة عندما مد يده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:17](#) يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. لم يتركه في اكله هملاً ليس مسترشداً بالاداب الشرعية وانما رغبه في ان يلتزم فيما آآ يلتزم بما ورد من اداب شرعية - [00:17:37](#) في ذلك فهذا ليس هذا لا يعد تعسيرا وانما يعد من التيسير وانظر مثلاً لحادثة معاذ رضي الله عنه عندما كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذهب الى قومه فيقرأ بهم سورة البقرة - [00:17:57](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين اياكم اما الناس فليخفف فان من ورائه الضعيفة اه والكبير وذا الحاجة. فلم اه يترك توجيهه وانما وجهه بما يعود عليه بالخير - [00:18:15](#) احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا واياك وصلنا الى ختام هذا اللقاء اشكرك في ختام هذا اللقاء فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار الديوان الملكي والمدرس في الحرمين الشريفين على ما تفضلت به - [00:18:35](#) بارك الله فيك واشكرك على حسن ترتيبك وتهئيتك. كما اشكر اخواني ممن يرتب هذا اللقاء ايا كان عمله واداءه او اسأل الله ان يبارك فيهم وان ييسر لهم كما اسأله جل وعلا لـاخواني الذين يستمعون اليـنا التيسير في كل - [00:18:49](#) بامورهم هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد مستمعي الكرام اشكركم على طيب صائكم في الختام وكريم متابعتكم. كما اتوجه بالشكر لفريق العمل في الهندسة الرقمية الزميل عثمان الجويبر وفي الاخراج الزميل - [00:19:09](#) محمد الرويس وتقبلوا تحياتي انا علي بن عوض ال سلطان. نلتقيكم باذن الله تعالى في لقاء قادم حتى ذلكم الحين. اترككم في رعاية الله وحفظه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة - [00:19:28](#) حب الو حياة وبهـجرك للدين ستـحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستـحلو وتـرى الدنيا شط نـجاة دينك بحر من امال شق لـجميل الاحلام ليس دينك ما تخشاه ذا ممنوع ذاك - [00:19:48](#) يا حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - [00:20:08](#)